

فرج المهموم

[44] يجري اﻻ تعالى العادة بذلك لكن لا طريق الى العلم بان ذلك قد وقع وثبت، ومن أين لنا طريق ان اﻻ تعالى اجرى العادة بان يكون زحل أو المريخ إذا كان في درجة الطالع كان نحسا وان المشتري إذا كان كذلك كان سعدا، وأي سمع مقطوع جاء به شيء من ذلك؟ وأي نبي خبر به واستفيد من جهته؟ والجواب، اما قوله رحمه اﻻ ان ذلك ليس بمذهب المنجمين البتة، فسياتي في اواخر جوابه عن هذه المسائل ان اتصال الكواكب وانفصالها اصول صحيحة وقواعد سديدة، وياتي ايضا في كتابنا هذا في باب علماء المنجمين من الشيعة، وفي باب علماء المنجمين من غير الشيعة، قبل وجود المرتضى باوقات كثيرة ممن كان يتعبد بالاسلام ان دلالة النجوم صادرة من اﻻ جل جلاله، وهذا لا يليق انكاره وجحوده ثم كان خلق عظيم يعتقدون ان الاصنام فاعلة ورجعوا عنها ولم يكن ذلك الاعتقاد الاول حجة، ولا الرجوع عنها نقصا، بل زيادة في سعادة فكذا يجوز ان يكون حال من ذكره من المنجمين، واما قوله قد كان جائزا ان يجري اﻻ تعالى العادة بذلك لكن لا طريق الى العلم بان ذلك وقع وثبت فالجواب ان هذا موافقة منه ان العقول لا تمنع من جواز ذلك فاما كونه ذكر انه لا طريق الى العلم بان ذلك وقع وثبت، فهذا مما يصعب الاعتذار له فيه لانه ان كان يريد انه لا طريق اصلا في نفس الامر فعظيم، فانه كان يحسن ان يقول يمكن ان يكون هناك طريق الى العلم لكن ما عرفتها الى الآن فان كثيرا من المسائل عرفها بعد ان لم يكن عارفا بها وتصانيفه تتضمن
